

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كشف الشبهات(2/2)

علي عبدالعزيز الشبل

يا اخوان ان شاء الله كاملاً نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمنا الله - [00:00:03](#) في كتاب كشف الشبهات. فان قال انا لا اشرك بالله شيئاً. حاشا وكلاً. ولكن الالتزام من الصالحين ليس فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي - [00:01:23](#) حرمه الله وذكر انه لا يقصره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك ام كيف يحرم؟ ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يحفظه ولا تسأل عنه - [00:01:43](#) ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول لله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى هداه. هذه الشبهة السابعة من - [00:02:03](#) بعض المشركين او من يسوغ ويبرر لاهل الشرك شركها. وذلك انه يقول انا لا اشرك بالله حاشا لله وانا ابعد الناس عن الشرك. ولكن الانفجاء الى الصالحين ليس بشرك. فهذا وقع في امرين انه ما عرف الشرك - [00:02:23](#) وهذا السطر الاول. الخطر الثاني انه برأ نفسه من شيء لا يعرفه. من رأى نفسه من شيء لا يعرفه فيحتاج الى ان يعرض الشرك ويعرف ان هذا الصالحين الذي ادعاه واقره على نفسه انه شرك بالله جل وعلا - [00:02:43](#) وصاحب الشبهة والهوى اذا سمع قول الشيخ هنا فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. صاحب الهوى قد يقول ان الشيخ بني يبيح الزنا. الا يقوله ذلك؟ نعم. قد يقول صاحب الهوى. لكن هل - [00:03:03](#) من كلام الشيخ ابدأ الشيخ يقول هنا بافعال التفعيل افعال التفضيل ان الله حرم الشرك اعظم من تحريمه الزنا لان الزنا محرم وكبيراً من الكبائر والشرك محبط للعمل. لكن صاحب الهوى اذا اراد النبي ان يتصيد من الكلام. ومن - [00:03:23](#) اللسان وجد الى متصيده سبيل. وهذه طريقة اهل الاهوى يا ايها الاخوة. سيما اذا تعدى هذا الاخطاء اللفظية والقولية الى انه يستطيل عليه بانه يقصد في قلبه كذا. يريد كذا. اذا قال - [00:03:43](#) كان يريد كذا يقتل كذا ما ادراك انه يريد ويقصد؟ بامر ما دل عليه عبارة لفظه او حال مقامه وحاله فعلاً. فالكلام بهذا كلام بالنيات. وهذا والعياذ بالله يخشى ان يصل الى منازعة الله جل وعلا في الغير. لان الذي يعلم - [00:04:03](#) من هو؟ الله جل وعلا. فاذا قلت يقصد يريد وما دل كلامه على ما ذكرته من قبل وارادته فهذا والعياذ بالله ادعاء للظن. والجهل ومنازعة لما غاب عنا علمه يقول الشيخ كسر نفسك من الشرك وما هو الشرك الذي نفيت عنه نفسك؟ فانت وقعت في خطأين عظيمين. الثاني - [00:04:23](#) من الاول. نعم. فان طال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. رجع الى اي شبهة الان؟ الى الشبهة الثانية من الشبهة الثانية شبه سلف الكبار. ذكر ان الشرك عبادة الاصنام فقط. ونحن لا نعبد الاصنام. وهذا خطأ في - [00:04:53](#) شرك الاولين ما هو؟ نعم. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. وهم المشركون الاولون ما اعتقدوا هذا - [00:05:13](#) ان هذه الاخشاب والاحجار والاصنام والرخام والقبور والجلد انها تعبد انها تخلق وترزق وتبدأ لا انما جعلوا هذه المظاهر الحجرية رموز على الصالحين وسائط عند الله جل وعلا يقربون الى الله زلفى شفعاء. نعم - [00:05:33](#)

وان قال هو من اخذ فسدة او حجرا او حجرا او بنية على قبره او بنية او بنية على قبر يعني بنا وقال بني على على صفة التحقير لها. تصغير على معنى التحقير. ما هو بالتسبيح. نعم. او - [00:05:53](#)

على قبر او ليلة يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انهم يقربون الى الله زلفى ويدفع الله عنا ببركته ويعطينا ببركته فقل صدق. نعم. اذا قال الشرك عبادة الاصنام فهذا خطأ. وان قال هو من قصد هذه الاشياء يدعون ذلك - [00:06:13](#)

يدعونها من دون الله يتقربون اليها يذبحون لها فهذا هو الشرك. نعم. فقل صدقت وهذا هو سركم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها. قد تكون الابنية والاحجار على غير قبور. على غير ان على فحصى - [00:06:33](#)

في حال نخلة على موضع على آ شمس على قمر مهوب لازم على القبور لكنه على القبور اوضح واظهر. وجاد بعض الناس يذمنا ويزنزل علينا المعنى القبور شرك القبور هو من اوضح مظاهر الشرك لكن ما يختص الشرك به. الشرك متنوع في القبور في -

[00:06:53](#)

الاشجار في الشمس في القمر في تعظيم السادات في تعظيم الامرا والعلماء في شرك الطاعة في تحكيمهم في غير شرع الله هذي انواع كثيرة من الشرك لكن اظهرها في هذا الزمان والزمان الذي قبله هو ما يتقرب به الى ذوي - [00:07:23](#)

مقامات والمزارات والعتبات والقبور والسادات والاولياء. نعم. فهذا اقر ان فعلهم هذا وهو عبادة الاصنام فهو المطلوب. ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام. هل هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك. اذا قال

للشيخ عبادة الاصنام واراد انه مخلص به. حق ولا باطل - [00:07:43](#)

باطل. لانه اخرج دعاء الصالحين. اخرج استشفاعا للصالحين. اخرج توسل الى الصالحين اخرج ايضا الذبح للصالحين والصالحين ليسوا اصناف. فحصر الشرك بهذا خطأ. بل الشرك ايها اخوة اسم جنس لكل من جعل مع الله احدا في عبادة من العبادات. وان لم

يجعل هذا الاستسقاء للعبادات او في نوع واحد من انواع - [00:08:13](#)

العبادة كلها في الذبح كله لو ذبح ذبيحة واحدة لو عصفور لو نملة لو دعا مرة واحدة الله كان مشركا اذا رضي بذلك. والشرك عام. الشرك عام. الصوفية يا ايها الاخوة ولاتهم - [00:08:43](#)

قالوا ان المشركين كفروا لما خصصوا الشرك بالله او بالعزة او بالاصنام او بفرعون كفروا ولو جعلوا الشرك عموما كانوا مؤمنين كما قال هود سبعين وابن الفارظ وابن عربي السكوت الخبيث حتى جعلوا القرآن كتاب شرك ما جعلوا كتاب توحيد وهذه مرحلة -

[00:09:03](#)

من مراحل الغواية ودرك عظيما من دركات الوثنية في التوحيد ما بلغها الا هؤلاء وما تأكدت ان يبلغوها الا لما درجوا على طريق تعظيم السادات والاولياء والاضرحة. نعم. فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه من - [00:09:23](#)

من تألق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. والان يبين لكم الاصل في هذه المسألة. الاصل فيها هو السر فيها. وهذا خلاصة ما سبق. نعم -

[00:09:43](#)

وسر المسألة انه اذا يعني حقيقتها ولبها وكرهها فالشيء اذا عرفت حقيقته سهل بعد ذلك افراده وانواره مم انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله؟ السر له. فان قال هو عبادة الاصنام فقل - [00:10:03](#)

وما معنى عبادة الاصنام؟ فسر لها لي فان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله؟ فسر لها لي فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب وان لم يعرفهم فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ كيف يأتي عن نفسه شيء؟ وهو لا يعرف هذا الشيء الممزي عن نفسه. هذا

تناقض او انه نفى عن - [00:10:23](#)

نفسى شيئا سماه شركا وهو حقيقي ما هو بشرك. او اقر لنفسه بان يتسماه توحيد بالحقبة شرك وليس بالتوحيد. لاحظتم يا اخوان هالدرجات مقامات في البحث والمناظرة وكشف الشبهة معهم بمثل هذا ينتقل من الامر الواضح الى الامر الذي هو عنده غير واضح

فيرده الى الواضح - [00:10:43](#)

حتى يقر ليس له الا امرين اما يوافق او يعاند. هم. وان فسر ذلك بغير معناه فانت له الايات الواضحات معنى الشرك بالله وعبادة
الوثان. وانه الذي يسألونه في هذا الزمان في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله وحده لا شريك له - [00:11:03](#)
التي ينكرون علينا كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لفين عند الحجاب. ولهذا اهل التوحيد واهل الايمان
واهل السنة لا يملون ولا يخلون من تكرار الكلام في التوحيد. وتثبيته والدعوة اليه والتواصي - [00:11:23](#)
عليه ولهذا يعييبهم بعض من لا علم له او لا فقه له او غمس ببدعة وهوى ما كان ما علمكم الا التوحيد الا يفرد الله بالعبادة. طيب اخلاق
الناس واحوالهم وما الى ذلك. هذا الذي يهون من شأن التوحيد بهذه الصفة جاهل الحقيقة بالتوحيد - [00:11:43](#)
بل لم يدق قلبه معنى التوحيد لانه لو صلح توحيد الناس صلحت امورهم. فما الاخلاق؟ والمعاملات وتحريم الربا وما هذه كلها الا
مرتكزة على التوحيد فانه اذا وحد الله صدقه واخلص له العبادة صدقا اطاع امره واجتنب نهيه - [00:12:03](#)
ومعصيته وسارع الى طاعة. لاحظتم يا ايها الاخوة؟ فالكلام في التوحيد ما يمله. من كان موحدًا مؤمنًا صادقًا ما يمله ابدأ. بل ان
نفسه تشتاق اليه. ولهذا كانت عناية المشايخ والعلماء بهذا التوحيد عناية ظاهرة - [00:12:23](#)
يعيدون فيه ويبداون. كتاب التوحيد ادركننا المشايخ اذا انتهينا منه كرره مرة ثانية. لانه ما يمزج ستة وستين باب من مما نعالجها
يوميا. بل قد نفع فيها ونحن ونحن لا نبالي. فتكرارها ترسيخ لهذا الاصل العظيم وهذه القاعدة - [00:12:43](#)
فان البناء اذا كان على قاعدة عظيمة فانه يبقى ويسلم من عوارض الدهر اما اذا كان البناء على قاعدة هشة فمآله الى الهوي
والصقوف. كتاب التوحيد لانه فصل هذه المسائل في ستة وستين بابا كان العلماء يكررونه. يفرغون منه - [00:13:03](#)
ويعيدونه على طلابه. يطالبون ان يحفظون الفاظه. ويتفقهون في معانيه. وهي ستة وستين باب اشتملت على تحقيق اخذ التوحيد
لله جل وعلا توحيد العبادة وما استنت عليه المسائل التحذير الشرك التحذير من الشرك الاصغر والشرك الاكبر في العبادة بل والشرك
الاكبر في الربوبية - [00:13:23](#)
في تعطيل الاسماء والصفات. نعم. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه نزل
فيه القرآن. لقد نزل فيه القرآن. الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه - [00:13:43](#)
فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین. ولا يعني هذا عند عند من لا يظن بالشيخ خيرا او عندما ساء قصده ان
الشيخ يهول من شرك الزمان الاول. بل شرك الاولين - [00:14:03](#)
اخف من شرك زماننا بمظهرين اشار اليهم الشيخ نعم وقد مر التنبيه عليهم بامرین احدهما فاعلم ان الاولين فاعلم ان شرك الاولين
اخف من شرك اهل زماننا بامرین احدهما ان الاولين - [00:14:23](#)
لا يشركون ولا يدخلون الملائكة والاولياء والوثان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدين. كما قال تعالى واذا
مسكم في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. يعني اذا مسكم الضر في البحر ادلهمت
عليكم الخطوط - [00:14:43](#)
الا ربا واحدا. هذه اية الاسراء وهي مكية مثل ايات يونس. واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ثم اذا من البر اذا هم
يشركون. هنا فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. لما نجي وسلم جحد - [00:15:03](#)
من اخلصه بالدعاء والعبادة واشرك معه غيره في حال الرخاء. شرك زماننا في حال الرخاء وحال الشدة. شوفوا الان اذا جاءه المصيبة
جاءته المصيبة او الامر الكرم او الامر العظيم. تجده اذا كان ممن يعظم الحسين والعباس يا حسين يا - [00:15:23](#)
ان كان لمن يعظم عبد القادر وجاءت المرأة الطلق وهي حامل مثلا او او الغرق وهو غريق او وهو النار قال يا سيدي عبد القادر في
حال الشدة فوقعوا في الشرك وفي الشدة كما انهم اشركوا في الرخاء ايهم - [00:15:43](#)
اعظم كلاهما عظيم لكن ايهما اخطر؟ في الشدة اخطر لان في الشدة في حال كرب ولا يعرف الانسان الا من يعتقد فيها بالاعتقاد يعني
يتجه اليه مباشرة. والمؤمن اذا اشتد عليه الامور من يعرف؟ يا الله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. يونس - [00:16:03](#)
عليه السلام لما انهمت عليه الامور وبقي في بطن الحوت التقمه ابتلعه ما كان دعاؤه؟ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما

قال يا ناس يا هو يا عالم ابداء. اتجه الى واحد عظمه في قلبه - [00:16:23](#)

ووجده لما اشتدت الحادث اليه. نعم. وقوله قل أرايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل

اياهم تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنون ما تشركون - [00:16:43](#)

يعني في حال الضراء نسوا الشرك. ونسوا من اعتقدوا فيه. وفي حال السراء رجعوا الى ما كانوا عليه. واشد منهم واطهر من هو في

حال الضراء يلتفت الى الى سيده الى من يعتقد فيه الهداية والولاية ويعتقد فيه النفع - [00:17:03](#)

كما انه كذلك في حال السراء. نعم. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليك اقلوه واذا غشيهم موت كالظلم دعوا الله

مخلصين له الدين. فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي - [00:17:23](#)

من المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله تعالى ويدعون غيرهم في الوفاء واما في الضر والشدة فلا

يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن اين - [00:17:43](#)

من يفهم اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. اي والله والله المستعان على ما يصفون. وماذا علي؟ لو لم تفهم

البقر مع ان هذه واضحة. لكنها ليست واضحة على من على من في قلبه غشاوة. الان الاعمى - [00:18:03](#)

والاعشم يرى الشمس البلاء فيه ولا بالشمس؟ ها؟ البلاء فيه خو ما هو بالشمس اللي ما يركز في في طبيعة النهار البلاستيك كذلك في

هذه المسائل الواضحة غاية الوضوح من لم يفهمها فالبلاء فيه لا في كتاب الله المنزل - [00:18:23](#)

وفي دين الله وفي توحيد الله. نعم. والامر الثاني ان الاولين يدعون. لان المثال الثاني الذي يبين ان شرك الاولين اخف من شرك اهل

زماننا وان شرك اهل زماننا اعظم من شرك الاولين. نعم. ان الاولين يدعون مع الله اناس - [00:18:43](#)

المقربين عند الله ان انبياء واما اولياء. واما ملائكة او يدعون اشجار او احجار مطيعة لله ليست عاصية. واهل زمان يشكون مع الله

اناس من اصدق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكمون عنهم. يحكمون عنهم الفجور من يحكونه - [00:19:03](#)

نعم صلحوا يحكون عنهم. هذي ها يحكون يحكون ما هو يبحكمون يحكون عنهم الفجور والزنا نعم والذين يدعونهم هم الذين

يحصون عنهم صدورا من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. نعم. مشركي زماننا شركهم في اناس فاسدين فجرة. كفره ظلمة -

[00:19:23](#)

اما الاولون لا شركهم في انبياء. شركهم في رسل في ملائكة في صالحين. او في احجار واشجار هي مطيعة. لا معصية وهذا تفاضل

في دراسات الشرك. في دركاته وفي حظيظه. فان من اشرك مع الله صالحا خير ممن اشرك - [00:19:53](#)

مع الله فاسدا طالعا فاجرا. وذلك يا ايها الاخوة ان هؤلاء الذين يدعون الولاية عندهم اعتقاد خبيث ورد عليهم ممن من الامم ممن

قبلنا انه اذا وصل الى ركبة في التعبد سقطت عنه التكليف. وعندئذ يقع في المحرمات يسرق - [00:20:13](#)

شرب الخمر قال هذا خلاص تجاوز القنطرة. بل يقع في نكاح محارمه. قد يقع على امه على اخته على بنته. على خالته على عمة يقال

هذا خلاص هذا جاوز القنطرة. كما يعتقد فيه من اعوذ بالله قد بلغوا بزعمهم الحقيقة. او بلغوا اليقين. وهذا خروج اصلا عن شريعة

الاسلام - [00:20:33](#)

كيف يعتقد فيه الولاية؟ وهو خارج عن هذه الشريعة. هذه هي اباحية مزت. اباحية المجوس. المجدكية المنوية هذه اباحيتهم التي

حكم عليها العلماء بانها زندقة. وانها خروج عن الاسلام اصلا. فكيف بعد هذا يعتقد فيهم اولئك؟ نعم - [00:20:53](#)

والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه ويشهد به. اذا تحققت من

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخص شركا. من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء - [00:21:13](#)

ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من نعم هذه الشبهة الثامنة. هناك ايضا مظهر ثالث يبين لكم ان شرك الاولين اخاف من

شرك هؤلاء. ان الاولين لو استحلوا بالله لما حلفوا كاذبين. وهؤلاء - [00:21:33](#)

واستحلوا بالله لا ما تردد ان يحلف كاذب. لكن لو افتتح له بسيد الذي يعظمه. بولي الذي يقصده يدعو يرجوه لما حلف به كاذب

بل خشي ان تصيبه العقوبة من هذا الولي او من هذا السيد او من هذا او من صاحب القبر والضريح الذي يعتقد فيه - [00:21:53](#)

فلو قلت ذرات احلف بالحسين ما يحلف كاذب. ان قلت لي القادر يحلف يا شيخ عبد القادر؟ ما يحلف. ان قلت للنقشبندي يحلف له خالد بما يحلف وكذلك من يعرض البدوي او الدسوقي او غيره. ظهر هذا يا اخوان ولو استحلف بالله لما - [00:22:13](#)

تردد ان يحلف مئة يمين كاذبا فاجرا فيها. لانه قام في قلبه من تعظيم هذا السيد اشد مما قام في قلبه من تعظيم الله وخوفه نعم وهي من اعظم شبههم فصل فاصل سمعك لجوابها. هذي الشبهة كم؟ نعم. تاسع ولا ثامنة - [00:22:33](#)

الثامن نعم وهي انهم يقولون ان الذي نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصدق القرآن - [00:22:53](#)

نؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل مثل اولئك؟ هذا الشبهة تحصل عند من؟ يدرج بينهم قاتل ارجع. يقول حنا قول لا اله الا الله كيف تكفرون؟ حنا نصدق الرسول كيف تصدقونا؟ ويجعل الشرك فقط في من فعل الشرك الاول - [00:23:13](#)

فقط دون غيره. طيب من قال لا اله الا الله وذبح لغير الله تنفع لا اله الا الله؟ ما تنفع. من كان من اصلح الناس في الظاهر يقرأ القرآن بالرواية العشر يحفظ الحديث يقوم الليل يصوم النهار يتصدق لكنه لكنه - [00:23:33](#)

يسوق ان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله المدد او انه يصدق الكافر هل ينفعه هذا كله من الطاعات؟ ما تنفعه لانه اتى بنافض من نواقض الاسلام. الذي لا يصلح الاسلام معه ولا يصح الاسلام معه. ولو كان من اصلح الناس في عمله. اليس كان من اهل - [00:23:53](#)

من المشركين من يعظمون الله يصلون يصومون ويحجون يتصدقون بل منهم من لا يشرب الخمر هل نفعهم هذا ما نفعهم الا اذا قالوا لا اله الا الله وحققوا التوحيد. نعم. فالجواب ان لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا - [00:24:13](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء فانه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعض كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجهز وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر - [00:24:33](#)

هذا كله وزحل الحج ولم ولما لم ينقذ لم ينقذ اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث وكفر بالاجماع - [00:24:53](#)

محمد امه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقولون نؤمن ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. فاذا كان الله قد صرح في انكار البعث - [00:25:13](#)

توصل اية التغابن. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن ثم تتبؤون بما عملتم وبارك عليكم نعم وهي ذكرها الشيخ في ثلاثة الاصول لانها من اجمع ما جاء في القرآن في اية واحدة دل على الايمان بالبعث - [00:25:33](#)

بعده مؤكدات بلغت ستة مؤكدات في هذه الاية. نعم. فاذا كان الله قد وضع في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حق زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسان في كتابه الذي ارسله الينا. نعم. يعني هذا هو اشارة الى سبب كسب الشبهة - [00:25:53](#)

انه اعتراض من بعض المنتسبين للعلم في الاحساء في كتاب ارسله للشيخ. شلون تستغفرون وحنا نقول لا اله الا الله ونصدق بالرسول ونؤمن بالبعث اكفركم اذا وقع منكم الكفر بدعاء الصالحين او التوسل بهم او سؤالهم الشفاعة او الالتجاء والالتياز بهم - [00:26:13](#)

او الذبح لهم او الطواف في مقاماتهم لانها اقراركم بالشهادة وبالبعث وتصديق الرسول ما اقام بافراد الله بحقه واعظم حق في التوحيد. نعم. ويقال ايضا اذا كنت تقرر ان من صدق هذا جواب ثاني. اذا كنت تقرر ان من - [00:26:35](#)

صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا الباب وكذلك لو جهز وجوب صوم رمضان وصدق بالباقي. وهنا لا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمناه. اعظم من ذلك التوحيد - [00:26:55](#)

ان اقر ببعضه وصرف بعضه لغير الله. اشد ممن جحد وجوب الصلاة. او وجوب الزكاة. او وجوب الصوم او انكر الجهاد. من صرف

بعض التوحيد لغير الله فهو اعظم وانكى. وهذه قاعدة الاولى. نعم - [00:27:15](#)

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان في من هذه الامور كفر ولو امن بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جهز التوحيد الذي هو دين دين الرسل دين - [00:27:35](#)

كلهم لا يكفروا. سبحان الله ما اعجاب هذا الجهل! ويقال ايضا الجواب الفارغ. نعم. هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله. من الذي اسلم؟ ابو حنيفة. وشاهد ان لا اله الا الله - [00:27:55](#)

صلوا لكنهم امتنعوا من الزكاة. ومنهم من صدق بنبوة مسييلة. اما اكثر مشركي العرب فما صدقوا وانما منعوا الزكاة جحدا لوجوبها. لانهم قاتلوا على منعه. نعم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:28:15](#)

ويؤذنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان مسييلة ان مسييلة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان مع رفع اذا كان من رفع رجلا الى ركة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او - [00:28:35](#) او صحابيا او نبيا الى رحمة جبار السماوات والارض. شمسان هذا كان يعتقد فيه الولاية. في نجد اوتاج يعتقد فيه صاحب مقام. اي هذا اعتقاد مثل الضر فيه وانه يجيب من دعاه. ويغيث من استغاثه. اعظم ولا من جعله - [00:28:55](#)

هذا اعظم لانه خصص له من خصائص الربوبية. وهذا اعظم ممن ممن صدق بنبي غير النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. سبحان الله ما اعظم شأنه كذلك يقضى الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضا. هذا الجواب الرابع - [00:29:15](#)

الذين حرصهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في نصر الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وسفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون - [00:29:35](#)

دون ان الاعتقاد في ساب وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر؟ نعم. وهذا يا ايها الاخوة في هناك الرافضة هل يعتقد ان علي هو الرب؟ هو الله. هو هو المدبر المصرف. وقد انذرهم ثلاثة ايام. فلما - [00:29:55](#)

عندنا ثلاثة ايام وامر قنبل مولاه ان يأتي بفعله بعمال يخذون الاخابيد ووضعوا فيها النار ويأتي بهم يوقفهم على هذه النار ان لم تتوبوا اقدسكم بها. وهم في كل مرة يزدادون. فقذفهم رضي الله عنه بالنار غيرة على توحيد الله. وقال - [00:30:15](#)

المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجلت ناري ودعوتك انظرا. رأيت الامر امرا منكرا لانه تعلق بجناب الربوبية جناب الله جل وعلا. ومع ذلك حرقهم وقتلهم رضي الله عنه. وازهق دماءهم مع انهم من اصحابه. يصلون. يشهدون - [00:30:35](#)

لا اله الا الله مؤمن بالبعث لكنهم اتوا بناقض من النواصب. نعم. ويقال ايضا بنو عبيد القذافي الباطنيون بنو عبيد القداح هم العبيديون الباطنيون الذين ينتسبون زورا الى فاطمة فيتسمون بالتلف والفاطميين ويدخل فيهم - [00:30:55](#)

اسماعيلية والدروس والحشاشون ويدخل فيهم ايضا نصيرية العلوية ويدخل فيهم ايضا البهرة والاغافانية ويدخل فيهم المكارمة ويدخل فيهم من اعتقدوا امامك اسماعيل وان للدين ظاهرا وباطنا كل غلاة الرافضة غلاة من؟ غلاة الرافضة وهؤلاء اكفر من اليهود والنصارى. اخطر من - [00:31:15](#)

اليهود والنصارى كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية النصيرية. اكثر من اليهود والنصارى وكثير من المشركين. لا تحل ذبائحهم نعم بنو عبيدة القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:31:45](#)

ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغداهم المسلمون حتى ما بأيديهم من بلدان المسلمين. وهذا جواب خامس. ذكره الشيخ - [00:32:05](#) اليوم السادس ويقال ايضا يقال اذا كان الاولون لم لم يفتروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار الذات وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد. وهو المسلم يكفر بعد اسلامه. ثم

انواع كثيرة كل نوع منها يكفن ويفل دم الرجل وماله ويحل دم الرجل وماله حتى ان ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. او يذكرها على وجه المدح واللعب. نعم - 00:32:45

المرتد اللي ذكره العلماء الفقهاء في كتاب الحدود من كتب الفقه الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية دلت على كفر بالقبر يقول قومه فيكفر او يفعل فعله فيكفر او يعتقد اعتقادا فيكفر وهذا رد على جنس المرجئة الذين ما قصروا الا - 00:33:05
او بالتكذيب او بالجحوم بل الكفر يكون بالقول يكون الفعل ويكون ايضا في اعتقادا منافضا للدين فمن يعتقد بالاولياء والسادات. فهذا الذي ينكر هذا الامر تكفير الكافر والمسلم على العلماء على الشيخ وامثاله ينكره ايضا على ائمة المذاهب الاربع وتلاميذهم واتباعه. نعم. ويقال ايضا - 00:33:25

جوابنا سابع ايضا. الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. من هم ذولا؟ الذين قالوا ما رأينا يقول رأينا هؤلاء ما نقصد نمزح نلعب انما كنا نخوض ونلعب. وقال سبحانه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا - 00:33:55
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. نعم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه. خرجوا معه الى تبوك. وجاهدوا معه من قبل. ومع ذلك كفرهم. صلوا. وصاموا - 00:34:15
واظهر التوحيد لكن لما اتوا بالنافر ما عذرهم قولهم واتيائهم بالنافر عن ان يكفروا وان يقال انهم كفروا وكفروا بعد اسلامهم نعم. وكذلك الذين قال الله فيهم ولان ساسهم ليقولوا انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته - 00:34:35
رسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. الناس عن طائفة منكم نعزي الطائفة. نعزب طائفة بانهم كانوا مجرمين فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه - 00:34:55

على وجه المسجد فتأمل هذه الشبهة. نعم. اذا هم قالوا كلمة. واثبت لهم ايمانا قبل قولها. لقوله سبحانه لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. اذا كان لهم ايمان ثم كفروا بهذه المقالة التي قالوها في النبي وفي اصحابه. نعم - 00:35:15
فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم هذه الشبهة التاسعة. انت وهابية انتم تكثرون المسلمين. تكثرون اللي يصلون ان لا اله الا الله. كيف؟ تكفرون من يقول لا اله الا الله؟ هذه الشبهة التاسعة وهي من اعظم شبههم. نعم. فتأمل هذه - 00:35:35
ولقولهم تكفرون من المسلمين اناس يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما فيه هذه الاوراق نعم انما ما كفرنا هؤلاء الا لما اتوا بالناقض ولا نكتفي بل لا نجيد ان نكفر مسلما حتى لو وقعت - 00:35:55
الكفر جاهل ما نفسه بعينه. اذا وقع مسلم بالكفر وهو جاهل او يظن ان هذا الكفر ما هو بكفر. فنقول فعله كفر اكبر لكن هو ما يكفر لانه معذور بجهله. الا ان يقع فيه مختار فهذا يكفر. ولهذا الكفر له شروط. تكفير معين. ولها موانع اذا اجتمع - 00:36:15
قد كفر بعينه والا توقف بتكفيره لكن يختم على فعله بانه كفر اكبر ولا يلزم منه ان يكون هو بنفسه كافرا كافرا اكبر من الملة. نعم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل مع علمهم وصلاحتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا - 00:36:35
الهة وقولوا وقولوا اناس من الصحابة اجعل لنا ذاك انوار. فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الهة ولكنا للمشركين ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل - 00:36:55
نشكر بذلك وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. نعم. وهذه شبهة عاشرة. ان كان ان تكون لان التي قبلها خلاصة التي قبلها. وعلى كل حال الشبهة التي قبلها يعني يقول لا اله الا الله - 00:37:15
والتي قبلها يقول نحن نقول لا اله الا الله كيف نكفر؟ ونحن نصدق ونصلي والله جل وعلا انما كفر من لم يقل لا اله الا الله ولا يصدق بالرسول هذه التاسعة وهذه عاشرة ان الله جل وعلا ان شبهة يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بقولهم اجعل لنا - 00:37:35
اجعل لنا الهة كما لهم اله لما مروا على قرب لهم صنم. وان حدثاء العهد بالاسلام لم يكفروا. لم يكفرهم النبي ثم قال اجعل لنا ذاك انوار. هذه شبهة له. والجواب ان هؤلاء ما تنادوا في كفرهم. ما فعلوه لو فعلوه كفروا. لكن لما نهوا - 00:37:55

نعم. فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يسألوا وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. ولقينا فان بني اسرائيل فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خينا فان الذين نهاوهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخلوا ذاك انوار بعد نهيه لكفروا -

00:38:15

هذا هو المطلوب ولكن ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم دليل عالم. يعني قصة بني اسرائيل بطلبهم الشرك وحدثاء العهد ايمان الاسلام بعد فتح مكة لما طلبوا ذات انواط كما لولاية ذات انوار. هذه هاتان القصتان تجعل المؤمن على - 00:38:35

وعلى خوف وعلى وجل عظيم من ان يقع في الشرك وهو لا يشعر. لان اولئك نبههم النبي ونبههم نبههم. ونبهه وبالقرآن لكن هنا ان لم تكن عارفا للتوحيد من ينبهك ويحذرك ويحذرك هذا الشرك. نعم. ولكن هذه النصوص - 00:38:55

تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواعه من الشرك لا يدري بها فتفيد التألم لا يغني عنها. لا يدري عنها لا يدري عنها اتفيد التعلم والتحرش ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه. وما اكثر ما يقال الان. حنا ملينا وفهمنا التوحيد وعرفناه - 00:39:15

ما له حاجة. خلونا في المعاملات وخلونا في الاخلاق خلونا في السياسة. خلونا في الاستراتيجيات الدولية. وهذا انا ما حصل لا هذه السياسة وما حصل توحيدة. ضيع مشيته ومشيت الحمام. وهذا جهل وتهويد - 00:39:38

وتخذي من هذا التوحيد. تخذي من هذا التوحيد والعناية به. بهذه الدعوة التوحيد فهم الناس. لو فهمته حققته اشربه قلبك فان كل انا بالذي فيه ينضح ولا بد. من احب شيئا اكثر من ذكره. من احب الله اكثر من ذكره - 00:39:58

قل يا الله جل وعلا دايم عليه وسلم تسبيح وتهليل واستغفار لانهم يحبون ذكر الله نعم. ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان. وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري - 00:40:18

فنبه الى ذلك وتاب من ساعته فانه لا يفطر كما فعل بنو اسرائيل. والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. وتفيد ايضا انه لم فانه يغلب عليه يغلب عليه. اذا لم يكفر لاجل جهله. كما حصل من اولئك حدثاء العهد الاسلامي جهال - 00:40:33

اما ان يتمادوا فهنا عرفوا وزال الجهل عنهم وعندئذ يكفرون. فدل على ان الجهل مانع عظيم من موانع الكفر تكفير معين نعم فانه يبلغ عليه السلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:53

وله شبهة اخرى يقولون ان نأتي بها ولا نقف عليها. نشاوركم يا الاخوان. باقي هذه الشبهة ثم الجامعة ها؟ ها؟ نمشي ولا ناقص نمشي لحالنا؟ توكل على الله. ولا هم شبهة اخرى هذي الشبهة الحادية عشر على سبيل التفصيل - 00:41:13

نعم. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتلى من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. واحاديث اخر في الكف عن من قالها. وهذه الشبهة الحقيقية -

00:41:43

التاسعة ترجع الى التاسعة لكنه افرزها الشيخ لانه مما يستل بها من امور مشتبهة في الدالة يريدون ان يهونوا من شأن الشرك فان اسامة رضي الله عنه قتله ظانا انه ما قاله الا خوفا من خوفا من السيف والا عنف عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من -

00:42:03

الا التحذير وشدة نفير تكفير المعين وقتله وحمل السلاح عليه. لا انها تهون بشأن الشرك وتهون من شأن اهله او تبرره لمن يقع فيه وهو لا يشعر نعم. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قال هذا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء المشركين الجاهل معلوم ان رسول

الله - 00:42:25

صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وتباهاوا وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويجمعون الاسلام. وكذلك الذين حرطهم علي ابن ابي طالب وهؤلاء الجهلة مقرون

ان من انكر البعث كفر - 00:42:49

كفر وقتل. فهل يستدل بهذا احد على النبي؟ وعلى اصحابه وعلى علي بانهم كانوا انهم قفلوا من قال لا اله الا الله هل يصح استدلالا وتدل بحديث اسامة؟ ما يصح لكن قتلوهم لما قام فيه من الناقض من الكفر من الشرك قتلوا - 00:43:09

ولم يقبل منه القول لا اله الا الله. اليهود يعرفون لا اله الا الله. بل اعترض انهم معترض على الصحابة انكم تشركون. تقول ما شاء الله يا محمد هو الكعبة فانهاهم النبي ان يقولوا ما شاء الله وشأن قال قولوا وشاء الله وحده ما شاء الله وحده وقولوا ورب الكعبة -

00:43:29

دل على ان التوحيد يعرفون التوحيد ومع ذلك قاتلهم بما قام فيه من النواقض الاخرى وكذلك المرتدون وكذلك من قاتلهم على الله عنه وكذلك من يأتي به ناظر اخر من انكار البعث او جحد ما جاء به الرسول او جحد اركان الاسلام او غيرها من قواطع الدين

00:43:49 - والمعلوم ان الدين -

للضرورة نعم وان من جهز شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف لا تنفعه اذا ذهب شيئا من الفروع التوحيد الذي هو اصل دين دين رسل ورأسه. ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة - 00:44:09

فانه قتل رجلا من شيع الاسلام بسبب انه ظن انما ادعاه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجد الكف حتى يتبين منه ما يخالف ذلك وانزل الله في ذلك. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. نعم وهذي جاءت في الصحيحين

00:44:29 - ان غزوة -

النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من المشركين فاتبعه اسامة رجل من الانصار. فلما رأى بالغة السيف على رأسه قال اشهد ان لا اله الا الله فكفر الانصاري لكن اسامة وكان شابا شابا يافعا لانه مات والنبي مات وعمره ثمانية عشر سنة - 00:44:49

فضربه اسامة. فبلغ الخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فغضب على اسامة وانكر عليه. قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله قال الا خوفا من القتل. قال هلا شققت عن قلبك؟ كيف بلا اله الا الله اذا جاءت تحاجك يوم القيامة؟ فعذر النبي اسامة وودى

00:45:09 - المقتول ما اقام على اسامة -

الحد لانه قتله متأودا ووجد المقتول دفع ديتة. دلالة على ان هذا الامر والحكم بارفاق الناس من يشرع اليه ويبادر اليه بل يكون على وضوح كوضوح هذه البيضاء التي على رؤوسكم. نعم. فالاية تدل على انه يجب الكف عنه التثبت - 00:45:29

تبين منه بعد ذلك ما يخالف وما يدل الحديث ولا الاية على انه لا يكفر ابدا من قال لا اله الا الله ابد نعم فان تبين منه بعد ذلك ما

يخالف الاسلام قتل بقوله فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. وكذلك الحديث الاخر - 00:45:49

الاخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر الاسلام الحديث الاخر حديث آابن عمر وابي هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقيم الصلاة والزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله جل وعلا.

00:46:09 - نعم -

ان من ابغض الاسلام والتوحيد وجد الكف عنه الا ان تبين منه ما يناقض ذلك. فالدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقسم بعدما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس - 00:46:29

ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منه مخالفة مخالفة سريعة. فهم هؤلاء الخوارج خوفوا على امرين اما على كفر لاستحلالهم دماء المسلمين وقتلهم او على بغي. ومع ذلك ما منعهم لا اله الا الله عن ان يقتلوا على بغيهم - 00:46:46

خروجهم على الجماعة. نعم. كذلك ما ذكرناه من قتال اليهود. فيدخلون في الحالة الثانية انهم قتلوا لانهم ما قاموا لا اله الا الله بحسابها بحقها. عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فما قاموا بحقها عندئذ. وحسابهم على الله جل - 00:47:06

وعلا ولهذا اتمنى قتله. قال هم شر قتلى تحت ابيهم السماء. قال لان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد. نعم ذكرناه من قتال اليهود وقتال

الصحابة بني حنيفة. وكذلك اراد اراد صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق. لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة - 00:47:26

الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذب فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث ما ذكرناه. من انه اذا قام بلا اله الا الله وقام بحقها. اما اذا لم يقوم

00:47:46 - بحقها -

واذا قالها قال لا اله الا الله ولم يحقق معناها فلا اما اذا قالها ولا ندري منه ما يناقضها فنكف عنه ونتثبت حتى نعرف حالة نعم. ولهم

شبهة اخرى هذي الثانية عشرة. الشبهة الثانية عشرة. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:48:06](#)
يوم القيامة يستغيثون بآدم ثم بنوح ثم ابراهيم ثم جلوسا. ثم بعيسى فكلهم يعتدل حتى ينتموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. انظروا الى اهل الباطل كيف يبحثون عن كبير لشركهم ولو - [00:48:26](#)
في اشياء مشتملة. مع ان هذا المعنى الذي اشار اليه بعيد من هذا الحديث. وهذا انما يكون يوم القيامة هو في الدنيا. لو كانت الدنيا سائغ لاستغفار الصحابة بالنبي لما اصابتهم الخطوب المدلهمة وتكالبت عليهم الاعداء وما فعلوا ذلك بل انهم كادوا ان يهلكوا من شبه العطش ومع ذلك - [00:48:46](#)

استغاثوا بالله جل وعلا وتوسلوا بصالحهم الاحياء ابن عباس وهو حي لماذا ما تجده للنبي؟ قالوا يا نبي الله اشفع لنا استسقي لنا. هل هؤلاء اصحته وادق افهام وعلوم من الصحابة. حاشى والله. حاشى والله. لكن هؤلاء اهل شبه وتلبيس وتدليس على الناس. ليبرروا - [00:49:06](#)

لهم وقوعهم بالشرك ولا ينكر عليهم. اي انهم مرجئة مع هؤلاء القبوريين. مرجئة مع المشركين. لا ينكرون عليهم بل يعتقدون انهم اما على حق او انهم على باطل لكن ما يستحقون الكفر ولا شرك بالله جل وعلا. نعم. فالجواب - [00:49:31](#)
ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال في قصة موسى فاستفسه الذي من شيعته عن الذي من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيرها من الاشياء وغيرها من الاشياء التي يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا - [00:49:51](#)

التي يسألونها عند قبول الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يكذب عليها الا الله. اذا اذا ثبت ذلك فالاستغاثة يوم القيامة يراد منها ان يدعو الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة ان تأتي - [00:50:11](#)
رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟ نعم - [00:50:31](#)

هذا من اه قد سبق ان قررناه لكم يا ايها الاخوة ان الاستغاثة من الحي القادر الذي يستطيع ان يعينك ويسمع كلامك وينصرك هذا جائز فاستغاثه الذي الذي من عدوه. وكذلك يوم القيامة النبي يسمعك. حيث يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد. يسمعونك - [00:50:51](#)

لا انه يدعوهم بعد موتهم بعد مغادرتهم الدنيا بعد انفصال الدارين بعضها عن بعض فان هذا هو الشرك الذي حذر هذا ولم يقع من احد منهم البت. نعم. ولهم شبهة اخرى وهي هذي الشبهة الثالثة عشرة وهي الاخيرة. وهم شبهة اخرى - [00:51:11](#)
قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له الك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. فقالوا فلو كانت استغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا جبريل حي ولا ميت؟ يسمعه او لا يسمعه؟ حاضر ولا غائب - [00:51:31](#)

لكن ما هناك الا نسأل الله ان لا يطبع على قلوبنا. ويضلنا بعد اذ هداانا. نعم. فالجواب ان هذا من جنس من جنس الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى فيه - [00:51:51](#)
شديد القوى فلو اذن الله له ان يعقد نار ابراهيم وما حونها من الارض والجبال ويلقيها في المسجد او المغرب نفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في مكان بعيد عنهم لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا - [00:52:11](#)

سيعرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ وان يأخذ ويصبر على ويصبر سيأتيه الله بلبس لا ملة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العباد والشرك لو كانوا يفقهون؟ وهذا ظاهر في كشفها انه ان هذا - [00:52:31](#)
الاستغاثة لو حصلت من ابراهيم لجبريل فهو يقدر عليه ويسمعه وهي من الاستغاثة الجائزة واما مع انها لم تحصل لان ابراهيم انما

فوظ لكمال ايمانه وتوحيده وتقواه فوض الامر الى الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:52:51](#)

ثم ختم الشيخ بخاتمة وخلاصة هذه الخاتمة ان من عرف التوحيد وتركه. عرف التوحيد وتركه او عرف الكفر فوقع فيه غير مكره فهو غير معذور هذا الخاتمة في مسألة التكفير. والحكم على المعين وغير المعين بالكفر. ان من عرف هذا التوحيد ثم تركه - [00:53:11](#) ان وقوعها في ضده او اعراض عنه غير مكره فهذا غير معلوم. او عرف الشرك وقع فيه ويعرف انه شرك. وهو غير معذور ان هذا يكفر بعينه او يكفر بعمله ولا كرامة له. نعم. نختم الكلام ان شاء الله - [00:53:38](#)

بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها وكثرة الغضب فيها فنقول. اذا اخذ الكلام عليها لعظم شأنها وكثرة الغلط عليها وفيها. نعم. فنقول لا قيمة ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان - [00:53:58](#) وهذا هو الايمان بالقلب واللسان العمل. نعم. فان استن شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به هو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا -

[00:54:18](#)

ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وفقهم. وغير ذلك من الاعذار هل هذا عذر مقبول؟ لا ليس مقبولا التوحيد اعمل به. لا تبرر الشرك باهله. لا تبرر الشرك لاهله او تسوغه او تعذرهم به - [00:54:38](#) ما دام انك عرفت التوحيد فاعمل به وقل به الا ان تكون مكرها السيف على رأسك في حال الاكراه فعندئذ الظاهر لكن قلبك لابد ان يكون منشرحا بالتوحيد. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان - [00:54:58](#) الا من اكراه وايش وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فهذا لا يعذر. لان المكروب الاكراه بالقول لا يليق ولا يصح الاكراه في الاعتقاد لان الاعتقاد لا يطلع عليه الا الله جل وعلا. نعم - [00:55:18](#)

ولم يدري المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوهم الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى وبايات الله ثنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله كما يرثون ابناهم. فان امن بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد - [00:55:38](#) وهو شر من الكافر الخالص. ان المنافقين ان كان لا يفهمه لعجمته هذا معذور بينه وبين الله. ان كان لا لتقصيره هذا لا يعذر وهذا الذي عناه الشيخ. لا يفهمه لانه قصر في معرفته. ما اهتم به ما اعتنى به - [00:55:58](#)

هذا لا يعذر عند الشيخ وهذا ظاهر ببداهة العقل وفي ظاهر وصراحة النص. نعم. وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا كان متى؟ تتبين. يتبين لك اذا تأملت في السنة الناس. ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او - [00:56:18](#) او مجارة او مجاملة مم وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنة فاذا سألت عن ما يعتقد بقلبك الا هو لا يعرفك ولكن عليه ولكن عليك ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله او اولاهما ما تقدم من قوله لا تعتدروا قد كفرتم - [00:56:38](#)

ثم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غدروا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه اللامع والمزح ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نفس مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن تكلم بكلمة يمزح بها. قام الان - [00:56:58](#)

والاية الثانية قوله تعالى من من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. فلم فلم يأذن الله فلم فلم يأذن الله من من هؤلاء الا من اكراه مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد - [00:57:18](#)

سواء فعله خوفا او مداراة او مشحة لوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكرم. نعم. فهاتان الايتان اية براءة واية النحل اصلان عظيم ان في التكفير. اصلان عظيمان في تكفير معين وغير المعين. فلا بد ان تفهم حق الفهم - [00:57:38](#)

منزلة في اهلها ولا يسوغ بهما الا يكفر المشرك او ان يبرر في غير في تكفير صاحب المعصية فهمهما على واقعهما الصحيح. فان ما فهم الاية الحق الفهم برئ من مذهبي الوعيدية ومذهب المرجئات. نعم - [00:58:02](#) تدل على هذا من جهتين الاولى من قوله الا من اكراه على هذا اي ان الله لم يستثنى الا الكافر المكره من جهتين الاولى قوله الا

من اكره. نعم. فلم يستثنى الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. اذا الاكراه لا يبلغ - [00:58:22](#) الاعتقاد انما يبلغ ايش؟ الافعال. واختلفوا هل يبلغ القول ولا ما يبلغه؟ والظاهر انه يبلغه. هذا متى اذا الم نجد له سبيل الى تأويل او الى حج او الى تقدير. وانما اضطر اضطر الى قول الكفر واكره على ذلك - [00:58:42](#) عندنا مقامين المقام الاول ان نعرف انه اضطر الى هذا الكفر. وليس له شيء ان كان له سبيل وقال الكفر فهذا يخشى عليه. الحالة الثانية ان الكفر لا ينال الاعتقادات. ولا ينال النوايا ولا ولا ينال ما في القلب. نعم. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها - [00:59:04](#) والثاني يقول تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. يعني استهان بالكفر. استهانوا به وهذا حكم معلل والحكم اذا ازل دار معه مع نفذه وجودا وعدما. استحق الحياة الدنيا على الآخرة ما بال ما القوا لهذا الامر بال ما اهتموا به. وعندئذ - [00:59:24](#) ادعوا الاكراه وهم غير مكرهين. نعم. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد او الجهل او بثقب للدين او محبة الكفر وانما سببه اننا هم في ذلك قضا من حظوظ الدنيا. ذلك بانهم استحقوا الحياة الدنيا على الآخرة. نعم. فآثره على الدين والله - [00:59:44](#) وتعالى اعلى واعلى والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. نسأل الله سبحانه وتعالى ايش الله سبحانه وتعالى اعلم. اعلم هذا الذي ترد عليه العلماء. لكن اعلى واعلم هذي من عندك. ها؟ وهي ما يخالف صحيحة لكن في كلام الشيخ -

[01:00:04](#)

قال والله سبحانه وتعالى اعلم. وانا يا ايها الاخوة اعتذر لكم لان هذه الخاتمة وما قبل ان يشبه تحتاج الى فصل. لكن آآ حال ورئيس يقول لا نبي نخلصه في الشبهات. وتم الكلام عليها بما فتح الله به وهي تحتاج الى تنظيم وتفصيل - [01:00:24](#) وقد عني فيها علماؤنا وبينوها وشرحوها شرحها الشيخ محمد ابن ابراهيم. بل وشرحه مطبوع شرحه الشيخ ابن باز المعدني والشيخ صالح الفوزان وما زال العلماء قديم وحديث يشرحونها لطلابها لان معناها وتفقه فيها سلاح للمؤمن - [01:00:44](#) عند اهل الكفر واهل الشرك. نعوذ بالله من ذلك والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وان شاء الله معها هذه الليلة وكذلك تسيل الاسماك في دولية السلام عليكم وعليكم السلام - [01:01:04](#) ها ان شاء الله مستغلة الشيخ المستغلة فكان الشيخ حسن ابن عبد الله بن حسين اول - [01:01:34](#)